[110] حاوي خصال المكارم والفضائل لهج اللسان بالذكر عند المعضلات، ولع الاعتبار عند النظر والخطرات، محقق العلوم العقلية والاداب، عارف المحكمات والمتشابهات من الكتاب، العالم العامل، الفاضل الكامل، النقي لنقي، الورع العابد الزاهد المجاهد، شمس الملة والعلم والحق والدين، محمد بن الحسن الاسترابادي جعله ا من الفائزين يوم الحسرة والندامة، بل من لشافعين المشفعين في عرصات القيامة، فوصل خطاه سيرا إلى محال القدس والبركات، ومنزل الرحمة ومرتفع الدرجات، مواقع النجوم التي أقسم بها مليك السماوات. فلما قضى من الزيارة أربا وأحسن عند الحضرة الغروية على مشرفها الصلاة و السلام أدبا، رأى العبد المحقر في كماله المصغر في إفضاله، وهو مشغول بدراسة بعض المسائل الشرعية على الطريقية النبوية العتورية فأحب أن يفيد باسم المستفيد و يزيد، ويعين باسم المستعين المستزيد، إذ ليس المملوك أهلا أن يفيد مثله في الكمال لقلة البضاعة وكثرة الاضاعة في أكثر الأحوال. فذاكرته في الكتاب الموسوم بالشرايع من أوله إلى آخره، إذ هو في فنه رايع سقى ا قبرا حله من أتى به صوب عهاد فيض سحائب القدس الربانية، وأفاض عليه المراحم الرحيمية الرحانية، مذاكرة شهدت له بالفضل والاطلاع، والمعرفة والاتساع، وكانت الافادة منه أكثرمن الاستفادة، بل ليس إلا ما أفاده. فلما أتى على آخره بالمشهد المقدس الغروي، التمس مني أن اجيز له ما اجيز لي من الرواية، لينتظم في سلك رواية الحديث عن أئمة الهدى عليهم السلام، وليتوصل إلى نقل الفتاوى لمن بعد عنه المدى، وأن اجيز له في لاعمل بما قرأه ونقله إلى من يعمل به من الطلبة، فأجبت إلى ما التمسه طلبا لرضاه، ولوجوب نقل العلم إلى من أرضاه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ولا قدم لذلك مقدمة هي أنه قد صح من مذهب الطائفة المحقة أن أخذ الأحكام لا تجوز إلا عن صادق عرف صدقه بعصمته، وعصمته بنص ربه ونبي شريعته لأن من سواء لا يؤمن مخالفته فضلا عن خطائه وإصابته، ولايجوز غير ذلك مع الامكان _____